Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (21): 30 يونيو 2020
P: 121 - 136

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (21): 30 يونيو 2020 م
ص: 121 - 136

Some social values driven from verses about believer's characteristics, and the educational applications of these values

Rawan Mansour Bakhit Al-Qathami
Jeddah University || KSA

Abstract: This research aims at investigating some social values at Surat Almu'mnoon at the Holy Qura'n, as well as the effects of these values and their educational applications.

The descriptive and the deductive methods are used in this research, The research deals with the definition of the believers, the social values, and some verses of the characteristics of believers and the social values included in them, in addition to the effects of these values and their educational applications.

The most important findings of the research are: the promotion of virtue and prevention of vice include an inclusive meaning, which is the call for all what Allah loves and approves from the imposed right deeds which are acquaintance with people. Moreover, prevention of vice, taboos and things that contradict the right common sense.

The values of for the promotion of virtue and prevention of vice are basics of the fundamentals of religion and are bulwarks for the believers that keep the people away from the temptations and the evil of sins and vice.

Keywords: educational values, believers, the Holy Qur'an.

بعض القيم الاجتماعية المستنبطة من آيات صفات المؤمنين وتطبيقاتها التربوية

روان بنت منصور بخيت القثامي
جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

المخلص: هدف البحث إلى استقصاء بعض القيم الاجتماعية من آيات صفات المؤمنين في القرآن الكريم، وآثارها وتطبيقاتها التربوية، والمنهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي، والمنهج الاستنباطي، وتناول البحث التعريف بالمؤمنين، والقيم الاجتماعية، وبعض آيات صفات المؤمنين وما فيها من القيم الاجتماعية، وآثارها وتطبيقاتها التربوية، ومن أهم النتائج التي توصل لها البحث: أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يشمل على معنى جامع وهو الدعوة لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال المفروضة الصالحة وتعارف عليها الناس، والنهي عن المحرمات والمنهيات والأمور المناقضة للفطرة السوية.، وقيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تعتبر من أصول الدين وحصن للمؤمنين يبعد الأمة عن الفتن وشر المعاصي والذنوب.

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية، المؤمنين، القرآن الكريم.

أولاً: المقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، وصلى الله على نبيه الهادي الأمين وعلى أله وصحبه أجمعين.

إن العلوم تنال الشرف العظيم حسب الموضوع الذي تقوم عليه، وأشرف العلوم ما يتعلق بالقران الكريم الذي هو كلام الله المنزل على قلب نبيه صلى الله عليه وسلم، وهو خاتم الكتب السماوية، ويعد القرآن الكريم بحرًا

زاخرًا من القيم والمثُل العليا والحكم البالغة التي تقدم للنفس غذاءً كاملاً. (الخطيب، متولي، عبد الجواد، الغبان، الفزاني، 2001م، ص51).

وإن سور القرآن الكريم وآياته تشتمل على جميع القيم العقدية والتعبدية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية والعلمية، وقال عبدالله بن مسعود: (إذا أردتم العلم فانثروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين) (الغزالي، 2009م، ج4 ص498). ولقد تمسك السلف الصالح بالقرآن الكريم، وحولوا تلك الآيات إلى منهج حياة متكامل، فكان القرآن مصدر عزهم وشرفهم، ومن ثم جعلهم القرآن قادة وسادة للأمم (ال عبدالعزيز، الملاح، 2009م، ص10). وإننا إذا أردنا الوصول إلى ما وصل إليه أسلافنا من السيادة والرقي فلا سبيل إلى ذلك إلا بالعودة إلى كتاب الله واعتباره منهج حياة، وقد ورد بالقرآن الكريم الكثير من القيم التربوية السامية التي تهم الأنسان المسلم وتنمي شخصيته.

والمتأمل في القيم التربوية التي حفلت بها آيات صفات المؤمنين يجدها تقوم بدور مهم في حياة الفرد والمجتمع والأمة، لأنها قيم واقعية وثابتة الأصول والمقاصد، وسهلة التطبيق الذي يساير حاجات الإنسان في كل زمان ومكان، لأنها مستمدة من القرآن الكريم.

لذلك يتضمن هذا البحث استنباط القيم التربوية، واستنتاج تطبيقات تربوية.

مشكلة البحث.

إن الاعتصام بكتاب الله والإقبال عليه دراسة وتطبيقًا وتدبراً هو شفاء القلوب والعقول والأرواح والأبدان، وهو المنهج المرضي للحياة عند الله وهو الطريق الموصل للسعادة، كما أنه السبيل لاستعادة مجد المسلمين والوصول إلى غايتهم. (كردي، 2016م، ص6). ، ويشهد واقع المسلمين هجر للقرآن في أنحاء شتى ، كهجر تلاوته، والاستماع له، وتعلمه وتعليمه، وتدبره، والعمل به، والاستشفاء به، والتحاكم إليه، والدعوة إليه. لقوله تعالى: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَارَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا}[الفرقان: 30]. وإن الاشتغال بالقرآن الكريم من أفضل ما يشتغل به الإنسان المسلم. (الدوسري، 2008م، ص3).نتيجة لذلك الهجر سعى بعض المسلمين لاستيراد القيم والأخلاقيات والآداب والسلوكيات من مختلف الحضارات الشرقية والغربية، ونتج عن ذلك آثارًا سلبيةً،. لذلك-فنحن المسلمين- محتاجون إلى الرجوع إلى القرآن الكريم لاستخراج دُرره النفيسة، ويبرز لدينا السؤال الرئيس وهو:

ما القيم الاجتماعية المستنبطة من آيات صفات المؤمنين وتطبيقاتها التربوية؟

ويتفرع عنها الأسئلة التالية:

1- ما الإطار المفاهيمي للبحث.
2- ما القيم الاجتماعية المستنبطة من آيات صفات المؤمنين.
3- ما التطبيقات التربوية للقيم الاجتماعية الواردة في آيات صفات المؤمنين.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف على الإطار المفاهيمي للبحث.
2. الكشف عن القيم الاجتماعية المستنبطة من آيات صفات المؤمنين.
3. بيان التطبيقات التربوية للقيم الاجتماعية الواردة في آيات صفات المؤمنين.

أهمية الدراسة.

تنقسم أهمية البحث في اتجاهين: أهميته النظرية، وأهميته التطبيقية.

الأهمية النظرية:

1. أهمية البحث في القرآن الكريم وخاصة ما يتعلق ويرتبط بالقيم.
2. تستمد قوتها من آيات القرآن الكريم ومواعظه التي هي المصدر الذي لا يحمل الخطأ والنقص؛ كما قال تعالى: {لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيد} [فصلت: 42]

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في ظل التباين والاختلاف في القيم والثقافات وبعداً عن منهج القرآن.

لم تفرد آيات صفات المؤمنين – في حدود علم الباحثة – بدراسة تربوية متخصصة.

الأهمية التطبيقية:

1. استنتاج التطبيقات التربوية التي لها علاقة بالفرد والأسرة والأمة الإسلامية بأسلوب عصري.
2. استفادة كلٍّ من: الباحثين، طلاب العلم، المربين والمربيات، المهتمين بمجال استخراج القيم التربوية من القرآن الكريم.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي وسوف يستخدم هذا المنهج في القيام بوصف القيم التربوية والاجتماعية ومفهوم صفات المؤمنين، والمنهج الاستنباطي، وسوف يستخدم في جمع الآيات الدالة على صفات المؤمنين في الجانب الاجتماعي والرجوع إلى كتب التفسير، ومن ثم القيام باستنباط القيم الاجتماعية من آيات صفات المؤمنين، ثم بيان طريقة تطبيقها تربويا.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل حدود البحث الموضوعية في الكشف عن بعض القيم الاجتماعية في آيات صفات المؤمنين، وكيفية تطبيقها في الواقع المعاصر.
- **الحدود الزمانية:** تمت كتابة الدراسة عام 1441هـ

ثانياً- الإطار المفاهيمي للبحث.

سيتضمن هذا المطلب عدة محاور، الأول مفهوم صفات المؤمنين، ثم ننتقل إلى المحور الثاني، مفهوم القيم لغة واصطلاحاً، ومفهوم القيم الاجتماعية، ثم بعد ذلك ننتقل إلى أهمية القيم الاجتماعية.

اسم المؤمن في اللغة:

مؤمن آصلها آمن يؤمن وجمعه مؤمنون وهو اسم فاعل. (الرازي،1399هـ، جـ1، صـ143). والمؤمن يراد بها أمران كما ورد في كتب اللغة. (جبرين، 1417هـ، صـ356).

الأول: أنه اسم من أسماء الله – تعالى- ، قال تعالى: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُون}[الحشر: 23]. فيصرف معناها إلى الأمن بمعنى سكون القلب. (الرازي،1978م، صـ133، جـ1). وهو ضد الخوف. (ابن منظور،2010، صـ21، جـ13). وقال ابن قتيبة: " ومن صفاته المؤمن، فالله مؤمن، أي مصدق ما وعده ومحققه، أو قابل إيمانه". (الدينوري،1978م، صـ122، جـ2). وجاء في معناه الذي أمن خلقه من أن يظلمهم. (الشنقيطي،1998م، صـ164).

الثاني: اسم مفعول من أَمَّنَ يؤمن تأميناً، فهو مؤمن بمعنى المصدق، آمن الشخص اعتقد وصدق، يؤمن بالنصر إيمانا لا يتزعزع، آمن بالله/ آمن لله: أسلم له وانقاد وأذعن" (عمر، 2008م، ص122، ج1)، لقول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». (صحيح البخاري،2001م، حديث رقم13، ص12، ج1). فكل من آمن بشيء فهو مصدق به.

تعريف المؤمن اصطلاحا:

ورد في تعريف المؤمن تعريفات متعددة نذكر منها ما يلي:

المؤمن هو من دخل الإيمان في قلبه بالفعل الخفي الذي لا يعلمه إلا الله؛ يترعرع فيه، وليس مجرد الفعل الظاهر بنطق الشهادة ففيه يتمم رب العزة والجلال ويقول في الآية التالية: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُون}[الحجرات: 15]. فهو بهذه الصفة مؤمن مسلم غير مرتاب ولا شاك، وهو الذي يرى إداء الفرائض واجب لا يدخله شك (البستاني، 2011م، ص72).

ويعرفه الزجاج بقوله: "ان المؤمن من يظهر الخضوع، والقبول للشريعة، وبما آتى به النبي صلى الله عليه وسلم، واعتقاده وتصديقه بالقلب". وقال "المصدقون بما آتى من عند الله وبأنه واحد لا شريك له" (الزجاج،1987م، ص6، ج4).

ويتضح مما سبق ان العلاقة بين المعنى اللغوي مكمله للمعنى الاصطلاحي، وعليه فالمؤمن هو المصدق بما جاء به ربه على لسان نبيه ﷺ من التوحيد والنبوة والبعث والجزاء، ولا يقتصر على التصديق انما يتعدى ذلك إلى الخضوع والإقرار.

التعريف بالقيم لغة.

" جمع قيمة ، وقوم الشيء تقويماً فهو قويم أي مستقيم وقيمة الشيء قدره"(الرازي، 1988م، ص232). ويذكر ابن منظور: " أن القيام يأتي بمعنى المحافظة والملازمة، كما يأتي بمعنى الثبات والاستقامة، فيقال: أقمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام..... والقيمة ثمن الشيء بالتقوي) ابن منظور،1993، ج11، ص356-357)" .

القيم اصطلاحا:

"مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" (أبو العينين، 1987م، ص38).

وتتبنى الباحثة التعريف هذا للقيم التربوية "صفات إنسانية ايجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية، تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتنشئة أبنائها، وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع، وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي لسلوك المتعلم، وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وبين الخير والشر، وبين القبيح والجميل." (القرني، 2004م، ص13).

القيم الاجتماعية.

يراد بالقيم الاجتماعية: "هي القيم التي تنمي الشعور الجماعي لدى المسلم وترسيخ إحساسه بالانتماء إلى مجتمعه، وتأكيد الاهتمام بقضاياه وهمومه والارتباط مع أفراده برباط الأخوة والمحبة". (العجمي، 2006م، صـ32).

أهمية القيم الاجتماعية.

تنبع أهمية القيم الاجتماعية في الإسلام في كونها باباً من أهم أبواب التربية الاسلامية ذلك لأن الانسان اجتماعي بطبعه بحكم خلق الله تعالى له: {يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِير} [الحجرات: 13]. (فرحان، 1982م، صـ72). كما أنها تحقق سلامة الكيان الاجتماعي عن طريق تنمية تكوين المسؤولية الاجتماعية، والتأكيد على الممارسات الاجتماعية التي تحتاجها الأمة الإسلامية ويدعو إليها الإسلام مثل: التعاون والبر والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(القاضي،2004م، صـ135). بالإضافة إلى كونها سبب في ترسيخ الايمان في قلوب المؤمنين ويوضح ذلك قول الرسول ﷺ "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (البخاري، رقم الحديث6011، جـ4، صـ443). فيتبن من هذا الحديث الأثر التربوي على للجانب الإيماني على سلوك وحياة الإنسان.

كما أن القيم الاجتماعية تغرس في النشء" أن البشر سواسية، ولا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى، وذلك من أجل تنمية القيم الاجتماعية" (متولي وآخرون 2001م، صـ96).

ثالثاً: القيم الاجتماعية المستنبطة من آيات صفات المؤمنين.

فيما يلي عرض لأبرز وأهم القيم التربوية الاجتماعية الواردة في آيات صفات المؤمنين:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

جاء في تعريف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،" اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله، والتقرب إليه والإحسان إلى الناس، وكل ما ندب إليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات". (ابن الأثير، 1978م، جـ3، صـ216).

كما جاء في تعريفه "أن المعروف كل ما عرفه الشرع وأقره من العبادات القولية والفعلية، الظاهرة، والباطنة، والمنكر: كل ما أنكره الشرع ومنعه من أنواع المعاصي؛ من الكفر، والفسوق، والعصيان، والكذب، والغيبة، والنميمة، وغير ذلك". (ابن عثيمين،2005م، جـ2، صـ402).

وجاء في تعريفه، " الدعوة إلى المعروف والحث عليه والترغيب فيه والإلزام به ممن يملك الإلزام إن كان هذا المعروف واجباً، والصد عن المنكر والتنفير منه، وتغييره وإزالته وقطعه وصرف الناس عن فعله بل وإلزامهم بتركه ممن يملك الإلزام إن كان النهي عنه محرماً". (السبيعي، 2006م، صـ33).

ويظهر من التعريفات السابقة التي ذكرها العلماء أنها متقاربة، وتشمل على معنى جامع وهو الدعوة لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال المفروضة الصالحة وتعارف عليها الناس، والنهي عن المحرمات والمنهيات والأمور المناقضة للفطرة السوية.

ويعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الواجبات وأجلها وأفضلها والحكم العام لها واجب وفرض كفاية، إذا قام به من يكفي حصل المقصود، وإذا لم يقم به من يكفي؛ وجب على جميع المسلمين، وقال الإمام ابن حزم: " اتفقت الأمة على وجول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بلا خلاف من أحد منهم". (د.ت، جـ4، 170). لقوله تعالى: {وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون}[آل عمران: 104].

ومما يدل على قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهميته، ما هو عليه من مكانة عظيمة في الدين، "فهُوَ الْقُطْبُ الأعظم في الدين وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين ولو طوى بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفترة وفشت الضلالة وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد وهلك العباد ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد". (الغزالي، 1430هـ، جـ2، صـ307).

ويؤكد على هذه المكانة في الإسلام، أن الله ذكر أوصاف الصالحين أنهم يأمرون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر{يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ}[آل عمران: 114]. كما أن الله سبحانه وتعالى ذكر أن من أوصاف الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر الذين ينصرون الله تعالى بأنهم موعودين بنصر الله تعالى، قال تعالى: {وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌالَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُور}[الحج: 41]. كما جعل الله سبحانه وتعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مقدم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، لقوله تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيم} [التوبة: 71].

ويتبين من العرض السابق مكانة قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهي تعتبر من أصول الدين وحصن للمؤمنين يبعد الأمة عن الفتن وشر المعاصي والذنوب.

ويترتب على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أضرار كثيرة، فهو سبب هلاك الأفراد والمجتمعات، إذا كثر فيهم الفساد الذي يصيبهم بسبب المعاصي لقول الرسول ﷺ "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعا". (البخاري، رقم الحديث 2493، جـ3، صـ139).

كما أنه يسبب سخط الله وعقابه، ويحول دون استجابة الدعاء لقول ﷺ: "والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم". (الترمذي، رقم الحديث 2169، جـ4، صـ38).

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعتبر من أخص صفات المؤمنين، وقد دل على ذلك قوله تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيم} [التوبة: 71].

وقوله تعالى: {التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِين} [التوبة: 112]. وقول الرسول ﷺ «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان». (مسلم، رقم الحديث49، جـ1، صـ69). يدل على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من المؤشرات الدالة على الإيمان، فالمؤمن مفطور على حب الخير للآخرين والتناصر والتعاضد مع اخوانه ونشر منهج الله سبحانه، وتعالى قال الأمام الطبري: " من صفات المؤمنين أن بعضهم أنصار بعض، يأمرون إخوانهم بالإيمان والفرائض، وينهون عن ما نهاهم عنه". (1422هـ، جـ11، صـ556).

وبناء على ذلك فالمؤمن الحق هو من يسعى إلى تغيير المنكرات حسب استطاعته "لأن هذا نصرة للدين، فكيف يكون من أهله من هو جاحد إلى أصل الدين". (الغزالي، 2009م، جـ2، صـ312).

كما يوجد صفات وآداب ينبغي للمؤمن مراعاتها نذكر منها ما يلي: (الحقيل، 1993م، جـ1، صـ123).

1. الرفق والرحمة بمن يأمره وينهاه فقد قال ﷺ «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه». (مسلم، رقم الحديث 2594، جـ4، صـ2004).
2. الإخلاص وهو من الآداب التي يجب أن يتحلى بها من يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو يكون بعدة أمور منها، مطابقة القول بالعمل، والبعد عن الرياء أو النفاق، وأن يكون انتصاره لله دون الانتصار للنفس وأتباع رغباته.
3. الصبر، فلابد أن يكون حليماً صبوراً على الأذى، لأنه سوف يجد في طريقه العديد من المضايقات، كما وصى لقمان ابنه في قوله تعالى: {يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاَةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُور} [لقمان: 17].
4. العلم فالواجب على من قام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يعرف ما هو مخالف لأمر الله وما هو موافق لإمره، "فلا يكون عمله صالحا إن لم يكن بعلم وفقه، وكما قال عمر بن عبد العزيز: من عبد الله بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح". (ابن تيمية، 1997م، جـ1، صـ19).

وقد جاء في الأثر عن بعض السلف ورووه مرفوعا، ذكره القاضي أبو يعلى في المعتمد: " لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فقيها فيما يأمر به، فقيها فيما ينهى عنه، رفيقا فيما يأمر به، رفيقا فيما ينهى عنه؛ حليما فيما يأمر به، حليما فيما ينهى عنه."(الخلال، 1993م، جـ1، صـ24).

الآثار التربوية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

1. سبب في تكفير الذنوب قال الرسول ﷺ "فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر". (البخاري، رقم الحديث7096، جـ9، صـ54).
2. سبب النجاة في الدنيا والآخرة، لقوله تعالى: {فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُون}[الأعراف: 165].
3. سبب في زيادة الايمان، وقد بين الأمام مسلم في صحيحه أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يزيد به الإيمان حين قال: "باب كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص". (مسلم، رقم الحديث720، جـ5، صـ798). كونه أحد شعب الإيمان.
4. تحقيق الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع، لقول الرسول ﷺ "مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعا". (البخاري، رقم الحديث 2493، جـ3، صـ139).
5. شعور المؤمن بالقوة والنصر والاعتزاز عندما ينتشر الخير والصلاح وتضمحل المنكرات على أثر ذلك، قال سفيان الثوري: "إذا أمرت بالمعروف شددت ظهر المؤمن، وإذا نهيت عن المنكر أرغمت أنف المنافق". (النووي، 1972م، جـ5،صـ556).
6. تنمي قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شخصية الإنسان الاجتماعية، فهي تغير السلوك والاتجاهات التي تكونت لدى الفرد إلى اتجاهات صالحة وخيره تساعده في مواقفه الحاضرة والمستقبلية.
7. نشر العلم والمعرفة بين الناس على اختلاف فئاتهم، فالحث على الأعمال الصالحة من أفعال وأقوال موقف تعليمي تربوي وكذلك النهي عن كل قول أو فعل مذموم موقف تعليمي أيضاً.

توجيه الأبناء نحو قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

1. تكوين الشخصية الآمرة بالمعروف والناهية عن المنكر، عن طريق اهتمام الوالدين بمؤهلات الداعية إلى الله العلمية ومن أولى هذه المؤهلات، حرصهم على تحفيظ أبنائهم القرآن الكريم مع الإحاطة بتفسير القرآن الكريم وعلومه.
2. حث الأبناء على الاقتداء بالرسول ﷺ والسلف الصالح في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.
3. ذكر قصص الداعين إلى الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم، فهي من الأمور التي تثبت الأبناء على طريق الحق والهدى.
4. زرع روح التضحية في نفوس الأبناء وتنمية ذلك من خلال النظر إلى حال السلف والتابعين من ارخاصهم للدنيا وتفانيهم بكل غالي، ومن هذه النماذج ما يشهد لهذا السلوك الفذ من ذلك موقف ام المؤمنين – أم حبيبة رضي الله عنها – مع والدها أبو سفيان-قبل اسلامه- حين زار المدينة في هدنة صلح الحديبة، حين ضحت بود ابيها فأبت ان تجلسه على فراش رسول الله ﷺ لأنه امرؤ نجس مشرك. فهذه التضحية من أجل الله والرسول ﷺ.
5. تدريب الأبناء على النقد البناء، عن طريق نقد الأخطاء التي تحدث منهم أو أمامهم وجعلهم يشاركون في حلها.
6. على الوالدين احياء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوفير بيئة صالحة خالية من المنكرات، فهذا ينشأ الطفل في بيئة محبة للخير وآمره به ومبغضه للشر.
7. على الوالدين امتداح العمل الحسن لأبنائهم والسلوك الجيد وتعزيزه، فهذا الأمر يؤدي إلى تكوين عادات سلوكية وأنماط فكرية مرغوب فيها وبالتالي يؤدي إلى نشر الفضائل بين الناس.

الإنفاق.

حقيقة الإنفاق هو "إخراج المال الطيب في الطاعات والمباحات" (الشافعي، 2004م، ج7، ص83). وهو صرف المال إلى حاجة تعود على صاحبها بالأجر العظيم (الجرجاني،1983م، ج1، ص39). وفي المعجم الوسيط: "الإنفاق بذل المال ونحوه، في وجه من وجوه الخير"(2004م، ص358).

ومما يؤكد مكانة الإنفاق في الإسلام هو ارتباطه بالإيمان والآيات التي تتحدث عن صفات المؤمنين في القرآن الكريم، فمن الآيات التي قرنت بين الإيمان والإنفاق مع التفصيل لإركان الإنفاق قوله تعالى: {لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُون}[البقرة: 177].والكثير من الآيات التي ربطت بين الإيمان بأنواعه المختلفة مثل ركن الإيمان بالله في قولة تعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِين}[التوبة: 18]. وبين الإيمان والعبادات في قوله تعالى: {الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُون}[البقرة: 3].

وقد ورد في الآيات التي وصف الله به عبادة المؤمنين ما يدل على أن الإنفاق سمة ثابتة في حياة المؤمن، قال تعالى: {الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُون} [الأنفال: 3]. وقال تعالى: {وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا} [الفرقان: 67]. وقال تعالى: {تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُون} [السجدة: 16]. وقال تعالى: {وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُواْ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ اللّهُ وَكَانَ اللّهُ بِهِم عَلِيمًا}[النساء: 39].

كما يعد الإنفاق من أعظم الدلائل على الإيمان بالله سبحانه وتعالى لقول الرسول ﷺ "الصدقة برهان". (مسلم، رقم الحديث223، جـ1، صـ203). قال الحافظ ابن رجب في معنى الحديث: " الإنفاق دليل على إيمان صاحبه". (1984م، صـ44). فالمال من أحب الأمور على قلب صاحبها، فعندما يقدمه في سبيل الله يدل على إيمانه، فالعلاقة بين الإيمان والإنفاق تكمن في كونه يغطي متطلبات النفس المؤمنة القلبية والسلوكية، "فيعالج حظ القلب من خلال مسائل الإيمان، وتعالج حظ البدن عبر إقام الصلاة، وتعالج حظ المال بالدعوة إلى الإنفاق". (القرطبي، 1964م، جـ1، صـ171). فالمؤمن الحقيقي هو من يتبع إيمانه بالإنفاق، "لأن الإيمان لما كان مقره القلب، ومترجمة اللسان، كان محتاجاً إلى دلائل على صدق صاحبه، وهي من عظائم الأعمال، من ذلك ملازمة فعل الصلوات لأنها دليل على تذكر المؤمن من امن به، ومن ذلك السخاء ببذل المال للفقراء امتثالا لأمر الله بذلك". (ابن عاشور، 1964م، جـ1، صـ234).

فيظهر لنا التصور الإيماني الصحيح، الذي لا يقتصر على الاعتقادات القلبية والعبادات الفعلية من صلاة وصيام، ولكن يتعداه إلى الإنفاق من ماله، لقوله تعالى: {لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُون}[البقرة: 177]. ومن ثم تعقبه الآية على من هذه صفاتهم بأنهم: { أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُون}[البقرة: 177]. فثبت صدق إيمانهم بالإنفاق في لوجه الله.

وأن نفس المؤمن الصادق لتطيب وترتاح وتسعد بالنفقة على غيره، ويترسخ ذلك في نفسه إذا استيقن حقيقة عدم ضياع ثواب الإنفاق وإقرار تمام الوفاء بالإنفاق لقوله تعالى: {وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُون}[البقرة: 272]. وعلم أن الإنفاق قد أمر الله به عباده وأن أصل الملك لله سبحانه والعبد ليس له فيه إلا التصرف الذي يرضي الله، لقوله تعالى: {آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِير}[الحديد: 7]. "فهذه الأموال ليست أموال مالكها في الحقيقة، وإنما هم مستخلفون فيها بوراثتها عمن كان قبلهم، وماهم فيها إلا بمنزلة الوكلاء، فليغتنموا المؤمنين الفرصة بإقامة الحق قبل أن تزل عنهم إلى من بعدهم". (القرطبي، 1964م، جـ17، صـ198).

وظهر الإنفاق في عدة مجالات شتى:

1. الإنفاق في سبيل الله، لقوله تعالى: {وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُون}[الأنفال: 60]
2. الإنفاق على القرابة، لقوله تعالى: {وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا}[الإسراء: 26].
3. الإنفاق على مصالح الدنيا وأغراضها، لقوله تعالى: {وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا}[الكهف: 42].
4. الإنفاق في حالتي السر والعلن، والسراء والضراء كما قال سبحانه وتعالى: {الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلاَنِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون}[البقرة: 274]. قال تعالى: {الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِين}[آل عمران: 134].

الآثار التربوية للإنفاق.

1. تربية المنفق على العطاء والبذل والجود ويطهرهم ويزكيهم، لقوله تعالى: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيم}[التوبة: 103]. فهي "تطهرهم من الذنوب والأخلاق السيئة، وتزيد من أخلاقهم الحسنة، وأعمالهم الصالحة، وتزيد في ثوابهم في الدنيا والأخرة، وتنمي أموالهم". (السعدي، 1420هـ، جـ1، صـ350).
2. الخلف والزيادة إذا أنفقوا أموالهم في وجوه الخير، لقوله تعالى: {قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِين}[سبأ: 39]. وفي قوله تعالى: {مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيم}[الحديد: 11]. "وقد اعتبر العطاء الجميل الذي يكون منبعثًا من نفس طيبة، قاصدة وجه الخير ورضا الله سبحانه وتعالى، ومتحرية موضع الإنفاق وزمانه، لا يرده إلى صاحبه مثلاً أو مثلين بل يرده أضعافاً مضاعفة". (أبي زهرة، د.ت، جـ2، صـ870).
3. الإنفاق سبيل لتقليل الفوارق الطبقية في المجتمع المسلم، قال تعالى: {مَّا أَفَاء اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاء مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَاب}[الحشر: 7]. لم يجعل الله سبحانه وتعالى مال الفيء للأغنياء بل للفقراء، لئلا يتغلب عليها الأغنياء ويتصرفون فيها، بمحض الشهوات والآراء، ولا يصرفون منها شيئاً للفقراء، وفي ذلك فساد عظيم، وفي هذا التداول يقلل من مظاهر الطبقية في المجتمع المسلم. (السعدي، 1999م، جـ1، صـ850).
4. تربي المسلم على البعد عن الأخلاق الفاسدة، لقوله تعالى: {وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون}[الحشر: 9]. فهذه الآية تأكد على أن الأنفاق يقضي على فاسد الأخلاق؛ لأن عدمه يعود إلى الشح.
5. يربي المسلم على مساعدة اخوانه ومشاركتهم همومهم، فالإنفاق يبني النفس السوية التي تعطي وتقدم.
6. يساعد الإنفاق في تطوير المجتمع المسلم والارتقاء به، ومما يدل على ذلك أن المنافقين حاولوا تدمير المجتمع فتنادوا إلى منع الإنفاق لقوله تعالى: {هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لاَ تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لاَ يَفْقَهُون}[المنافقون: 7].

توجيه الأبناء نحو قيمة الإنفاق.

1. على الوالدين غرس حب الاعتدال في الإنفاق منذ نعومة أظافرهم.
2. تحذير الأبناء من المنافذ الخطرة التي يتعلمون منها الإسراف والتبذير مثل، الإعلانات الواردة في مواقع التواصل الاجتماعي وبيان أن لا هم لهم إلا الشهرة وتحقيق الأرقام القياسية.
3. حث الأبناء على الإنفاق في سبيل الله من خلال بيان فضل المنفق والمتصدق من أجر عظيم من ربهم، ففي الإنفاق مضاعفة الأجور، قال الله تعالى: {مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيم}[الحديد: 11].
4. تعريف الأبناء بالإنفاق في سبيل الله من خلال ذكر الآيات الدالة على استحبابها ومنها قوله تعالى: {الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواْ مَنًّا وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون}[البقرة: 262].

5. تربية الأبناء على الإنفاق في سبيل الله وذلك من خلال تعويدهم على الصدقة بإنشاء صندوق في المنزل بمسمى صندوق الصدقات يضع فيه الأبناء والأهل المال المدخر للصدقة.

قيمة الأخوة في الله.

هي قيمة اجتماعية ملازمة للإيمان بالله وصفة يتصف بها المؤمنين مقرونة مع التقوى كما ورد في قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُون}[الحجرات: 10]. وقوله تعالى: {وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا}[آل عمران: 103]. وقد أمر الله سبحانه وتعالى عباده المسلمين بالتآخي، وشرع التعامل بينهم على أساس الأخوة في الله، "فهي منحة قدسية، ونعمة إلهية يقذفها الله عز وجل في قلوب المؤمنين من عباده، والأصفياء من أوليائه، والأتقياء من خلقه".(عبدالرحمن،2007م، جـ2، صـ238).

والأخوة المقصودة في هذه الآية هم المتفقين في دينهم فرجعوا باتفاقهم إلى أصل النسب، لأنهم لآدم وحواء، فإذا اختلفت أديانهم افترقوا في النسب. (الزجاج، 1987م، جـ5، صـ 36).

فيتبين من ذلك أن الأخوة الدينية أعظم من الأخوة النسبية ومما يبين عظمها قول السعدي: "فهذه الأخوة عقد عقده الله بين المؤمنين، أنه إذا وجد من أي شخص كان، في مشرق الأرض ومغربها، الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، فإنه أخ للمؤمنين. (1999م، جـ1، صـ800).

وقد جعل الله سبحانه وتعالى لهذه الأخوة الإيمانية حقوقاً وواجبات، مهما كانت بعيدة رابطة النسب، ومهما اختلفت الوانهم واجناسهم وطبقاتهم، قال ابن تيمية عن حكمها: "هي حقوق واجبة بنفس الإيمان، والتزامها بمنزلة التزام الصلاة والزكاة والصيام والحج، والمعاهدة عليها كالمعاهدة على ما أوجب الله ورسوله، وهذه ثابتة لكل مؤمن على كل مؤمن" (1995م، جـ1، صـ167). فهي تنقسم إلى قسمين:

الأول: حقوق عامة.

لقد حَظِيَ جانب العلاقات بين الناس باهتمام كبير في الإسلام، بحيث ينتج عنه مزيد من الترابط والتآلف، ويجعل المسلمين أهل قوة وعزة وهيبة، ومن هذه الحقوق ما يلي:

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خمس تجب للمسلم على أخيه: رد السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، واتباع الجنائز". (مسلم، رقم الحديث2162، جـ4، صـ1704).

وهذه الحقوق ليست على سبيل الحصر، أنما يوجد حقوق أخرى منها أن يحب الأخ لأخيه ما يحب لنفسه، لقول الرسول ﷺ "لا يؤمن أحدكم، حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه". (البخاري، حديث رقم13، جـ1، صـ12).

بالإضافة إلى ذلك حق النصيحة وهي من حقوق المسلمين بعضهم على بعض وهي من قواعد الإسلام ومعلم بارز من معالم الأخوة الإيمانية، إذا لا يكمل إيمان المسلم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه كما أسلفنا، لقول الرسول ﷺ "وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ". (مسلم، رقم الحديث2162، جـ4، صـ1705). وتكون النصيحة "بإرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم، وكف الأذى عنهم فيعلمهم ما يجهلونه من دينهم، ويعينهم عليه بالقول والفعل، وستر عوراتهم وسد خلاتهم، ودفع المضار عنهم، وجلب النافع لهم". (النووي، 1392م، جـ2، صـ39).

كما أن من أهم هذه الحقوق التي تربط المسلمين بعضهم مع بعض وتجعله متماسكاً هي رابطة حسن الجوار، التي قرن الله سبحانه وتعالى مع حقه عز وجل وحق الوالدين والأرحام وأمر بها وذلك في قوله تعالى: {وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا}[النساء: 36]. وقد بلغت

أهمية حق الجار أن جعل إكرامه ومعاملته بالحسنى من علامات الإيمان بالله واليوم الآخر وذلك مصداقاً لقوله ﷺ"وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ «قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: »الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَايِقَهُ". (البخاري، رقم الحديث6016، جـ8، صـ10).

فيدل الحديث على نقص الإيمان الواجب على المؤمن، كما دل الحديث على خصلة من الخصال الحميدة التي يجب على المؤمن الالتزام بها، يقول الميداني: " إن الذي يؤذي جيرانه يتنافى سلوكه مع مقتضى إيمانه إن كان مؤمنا وهو محروم من أوليات فضائل الاخلاق فالإيذاء ليس من أخلاق المؤمنين في كل الأحوال ولكل الناس، فكيف بإيذاء الجار لجاره وللجار حقوق على جاره". (1999م، جـ1، صـ58).

الثاني: حقوق خاصة.

"وهي من أجلُّ وأعظم وأهم وأكبر؛ لأنها قائمة على استخلاص الصفوة المختارة من إخوة الإيمان وجيل الإسلام". (يعقوب، د.ت، صـ267). وقد أجمل هذه الحقوق ابن القيم في قوله: "المواساة للمؤمن أنواع، مواساة بالمال، ومواساة بالجاه، ومواساة بالبدن والخدمة، ومواساة بالدعاء والاستغفار لهم، ومواساة بالتوجع لهم". (1989م، جـ1، صـ479).

فتكون المواساة بالمال عن طريق الإنفاق، وأعلى درجات الإنفاق هي الإيثار أن تؤثرة على نفسك وتقدم حاجته على حاجتك، لقوله تعالى: {وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون}[الحشر: 9].

والمواساة بالبدن والخدمة لها صور عديدة منها، التعاون على الخير والإصلاح لقوله تعالى: {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَاب}[المائدة: 2]. ويشمل على التعاون في الدعوة إلى الله، والتعاون على الإصلاح بين الناس، لقوله تعالى: {وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِين}[الحجرات: 9]. فجعل الله سبحانه وتعالى من هذه الآية علاج لمشكلة النزاع بين المؤمنين، بالقضاء على أسباب الخلاف وترضية الطرفين بما هو خير وحق. (السدلان، 2018م، صـ137).

كما يشمل التعاون على الخير والإصلاح، التعاون في قضاء حاجات المسلمين المحتاجين، قال الغزالي – رحمة الله – من حقوق الأخوة الإيمانية، الإعانة بالنفس في قضاء الحاجات الخاصة، وهذه لها درجات أدناها القيام بالحاجة عند السؤال والقدرة ولكن مع البشاشة والاستبشار وإظهار الفرح. (2009م، جـ2، صـ172). لقول الرسول ﷺ" كان الرجل يداين الناس، فكان يقول لفتاه: إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه، لعل الله أن يتجاوز عنا، قال: فلقي الله فتجاوز عنه ". (البخاري، رقم الحديث 3480، جـ4، صـ176).

ومن التعاون، التعاون الروحيويكون بالمشاركة القلبية عن طريق التوجع والألم للآخرين، وقد دل عليه قول الرسول ﷺ " ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى". (البخاري، رقم الحديث6011، جـ8، صـ10). فالحديث يربي في نفوس المؤمنين المشاركة والاهتمام ببعضهم البعض في جميع شؤونهم القلبية والعملية.

ويشمل حق الإخوة القلبية العفو والوفاء، لأن كل إنسان يتصل بالناس، فلابد أن يجد من الناس شيئاً من الإساءة، فالعفو من الحقوق التي حث عليها الله سبحانه وتعالى في قوله: {فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الظَّالِمِين}[الشورى: 40].فقد وصف الله سبحانه وتعالى المؤمنين بالرحماء فيما بينهم، فكيف نكون رحماء إذا لم

نعفو عن زلاتهم والصبر عن هفواتهم، أما الوفاء "فهو الثبات على الحب وإدامته إلى الموت وبعد الموت مع أولاده وأصدقائه، فإن الوفاء إنما يراد للآخرة". (يعقوب، د.ت، صـ272).

وقد كان في السلف من يتفقد أبناء أخيه وأولاده بعد موته أربعين سنة يقوم بحاجتهم ويتردد كل يوم إليهم ويمونهم من ماله فكانوا لا يفقدون من أبيهم إلا عينه بل كانوا يرون منه ما لم يروا من أبيهم في حياته وكان الواحد منهم يتردد إلى باب دار أخيه ويسأل ويقول هل لكم زيت هل لكم ملح هل لكم حاجة وكان يقوم بها حيث لا يعرفه أخوه. (الغزالي، 2009م، جـ2، صـ175).

فيتبين مما سبق أن الإسلام ربط بين أفراد المجتمع بروابط الأخوة الإيمانية، التي تقتضي التعاون والولاء فيما بينهم لقول الله تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيم}[التوبة: 71]. وقال الرسول ﷺ"الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا". (البخاري، رقم الحديث2446، جـ3، صـ129).

الآثار التربوية لقيمة الأخوة بالله.

1. تربي المسلمين على التآلف وقلة الشحناء، وتورث الشعور العميق بالعاطفة والمحبة والاحترام مع كل من تربطه بهم أواصر الايمان، لقول الرسول ﷺ "لا تناجشوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا". (البخاري، رقم الحديث 6066، جـ3،صـ498).
2. الأخوة في الله سبب لزيادة الإيمان والاتصاف بالمؤمنين لقول الرسول ﷺ "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم". (مسلم، رقم الحديث54، جـ2، صـ98).
3. تربي المسلم على لاعتزاز بالدين، وينتج ذلك من التآزر والتآلف بين المسلمين، ووقوف المسلم مع أخيه المسلم.
4. حصول طمأنينة القلب وسكونه واستقراره؛ نتيجة ما يلقاه من حسن المعاملة من إخوانه المسلمين حيث تطمئن نفسه إذا اشتدت عليه كروب الحياة سيجد من يساعده بعد الله.
5. تربي المسلم على اختيار الصحبة الصالحة التي تميل إلى الطباع الصالحة من وفاء وإخلاص وارشاد إلى الخير، وهذه الأمور لا توجد الا في المؤمن الذي يدين بروابط الأخوة الإسلامية.
6. تنمي قيمة الأخوة في الله تكاتف المسلمين وترابطهم والتزامهم بدينهم، وهيبة الأمم الأخرى لأمة الإسلام.

توجيه الأبناء نحو الأخوة في الله.

1. تنشئة الأبناء على الأخوة الإيمانية وتذكيرهم دائماً بأن الأخوة في الله تعالى من أعظم القربات، وهي نعمة امتن الله بها على عبادة، لقوله تعالى: {وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيم}[الأنفال: 63].
2. على الوالدين أن يكونا نموذجاً متحركاً يطبق الأخوة الإيمانية في واقع حياتهم من حيث أقوالهم وأفعالهم، ويكون ذلك بحسن الظن بإخوانهم المسلمين والتعاون معهم وزيارتهم واتباع جنازتهم.
3. تشجيع الوالدين أبنائهم على التعاون المادي ويتمثل في الصدقات المستحبة والهبات والهدايا وشراء ما يحتاجه صاحب الفاقة أو المرض من جار أو صديق.
4. تدريب الأبناء على وسائل تعميق روح الأخوة في الله ومن هذه الوسائل، إفشاء السلام في كل مكان، وتعليمهم التعبير عن حبهم لإخوانهم.
5. تعليم الأبناء حسن الكلام والتلطف والابتسام.

6. اصطحاب الأبناء إلى أداء الصلوات الخمس وصلاة الجمعة مع الجماعة في المساجد، فهي تؤدي إلى تعارف المسلمين وتألفهم وتكوين الأخوة الإيمانية.

رابعاً- الخاتمة:

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تعالى وحده، تم الانتهاء من هذا البحث، الذي يهدف إلى الكشف عن بعض القيم التربوية من آيات صفات المؤمنين وتطبيقاتها التربوية، وبناءاً على ذلك تم استخلاص بعض النتائج من أهمها:

1. أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يشمل على معنى جامع وهو الدعوة لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأعمال المفروضة الصالحة وتعارف عليها الناس، والنهي عن المحرمات والمنهيات والأمور المناقضة للفطرة السوية.
2. قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تعتبر من أصول الدين وحصن للمؤمنين يبعد الأمة عن الفتن وشر المعاصي والذنوب.
3. قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تنمي شعور المؤمن بالقوة والنصر والاعتزاز عندما ينتشر الخير والصلاح وتضمحل المنكرات على أثر ذلك.
4. تنمي قيمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شخصية الإنسان الاجتماعية، فهي تغير السلوك والاتجاهات التي تكونت لدى الفرد إلى اتجاهات صالحة وخيره تساعده في مواقفه الحاضرة والمستقبلية.
5. يربي الانفاق المؤمن على مساعدة اخوانه ومشاركتهم همومهم، فالإنفاق يبني النفس السوية التي تعطي وتقدم.
6. للأخوة الإيمانية حقوقاً وواجبات، مهما كانت بعيدة رابطة النسب، ومهما اختلفت الوانهم واجناسهم وطبقاتهم.
7. الأخوة في الله سبب لزيادة الإيمان والاتصاف بصفات المؤمنين.
8. الأخوة في الله قيمة اجتماعية ملازمة للإيمان بالله وصفة يتصف بها المؤمنين مقرونة مع التقوى.

خامساً: التوصيات والمقترحات.

1. أن يسعى المربون إلى غرس القيم التربوية الإسلامية لدى النشء، من خلال المؤسسات التربوية والاجتماعية المختلفة.
2. عناية الأفراد والمجتمعات بالقيم التربوية في القرآن الكريم عامة، والحرص على إخراجها من حيز التنظير إلى ميدان التطبيق.
3. على الوالدين الاهتمام بتنشئة أبنائهم منذ صغرهم على ضرورة التمسك بصفات المؤمنين من أقوال وأفعال، وهذا لا يتم إلا بالممارسة العملية والقدوة الحسنة لهذه الجوانب من قبل الوالدين.
4. إقامة برامج تدريبية لتوعية الأسرة بدورها التربوي عامة، ودورها في غرس القيم التربوية لصفات المؤمنين خاصة.

سادساً- قائمة المصادر والمراجع.

1- القرآن الكريم.

2- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات بن محمد الشيباني الجوزي(1979) النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود محمد.
3- ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب(1989) التفسير القيم= تفسير القرآن الكريم لابن القيم، تحقيق، مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، بيروت: دار مكتبة الهلال.
4- ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب(1989) التفسير القيم= تفسير القرآن الكريم لابن القيم، تحقيق، مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية، دار مكتبة الهلال، بيروت.
5- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد (1995) مجموع الفتاوي. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
6- ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد عبدالحليم (1997)الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
7- ابن حزم، علي بن محمد بن سعيد الأندلسي (د.ت) الفصل في الملل والأهواء والنحل، القاهرة: مكتبة الخانجي.
8- ابن عثيمين، محمد بن صالح. (2005)شرح رياض الصالحين. الرياض: دار الوطن.
9- ابن قتيبه، عبدالله بن مسلم الدينوري(1978)غريب القرآن. تحقيق، أحمد صقر. بيروت: دار الكتب العلمية.
10- ابن منظور، جمال الدين محمد. (2010) لسان العرب،ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
11- أبو العنين، علي خليل مصطفى (1987) القيم الإسلامية والتربية. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.
12- آل عبدالعزيز، محمد فتحي والملاح، محمود بن محمد.(2009) فتح الرحمن في بيان هجر القرآن، الرياض: دار ابن خزيمة.
13- البخاري، محمد بن إسماعيل (2001). صحيح البخاري ، حققه: محمد الناصر ، بيروت ، دار طوق النجاة.
14- الترمذي، محمد بن عيسى بن سور(1975) سنن الترمذي. تحقيق، أحمد شاكر، محمد عبدالباقي، إبراهيم عطوة. مصر: شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي.
15- جبرين، عبدالله بن عبدالعزيز(1996) تسهيل العقيدة الإسلامية. الرياض: دار العصيمي للنشر والتوزيع.
16- الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد(2004)الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، دار الكتب العلمية، بيروت.
17- الدعيلج، إبراهيم بن عبدالعزيز(2007) التربية الإسلامية، ط2، دار القاهرة، القاهرة.
18- الدوسري، محمود. (2008) هجر القرآن الكريم أنواعه وأحكامه. الرياض: دار ابن الجوزي.
19- الرازي، أحمد فارس (1978) معجم مقاييس اللغة. تحقيق، عبدالسلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر.
20- الزجاج، إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل(1987ه) معاني القرآن وإعرابه. تحقيق، عبدالجليل شلبي. بيروت: عالم الكتب.
21- السبيعي، محمد (2006) الإنكار في مسائل الخلاف، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
22- السعدي، عبدالرحمن ناصر بن عبدالله(1999) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق، عبدالرحمن بن معلا اللويحق. بيروت: مؤسسة الرسالة.
23- الشنقيطي، محمد(1998) معاني كلمات القرآن من معجم الكلمات المكررة. دار المحمدي.
24- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد(2001) تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق، عبدالله التركي، مصر: دار هجر للطباعة والنشر.
25- عمر، أحمد مختار عبدالحميد (2008) معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.

26- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (2009) إحياء علوم الدين، بيروت: دار المعرفة.
27- فرحان، اسحق أحمد فرحان (1982) التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
28- الفزاني، فتحية. متولي، مصطفى. الغبان، محروس. عبدالجواد، نورالدين. الخطيب، محمد شحات. (2001) أصول التربية الإسلامية. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.
29- القاضي، سعيد إسماعيل(2004) التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة: عالم الكتب.
30- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر (1964) الجامع لأحكام القرآن، تحقيق، أحمد البردوني، ط،2 القاهرة: دار الكتب المصرية.
31- القرني، حسن بن عبدالله. (2004) القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
32- كردي، فوز عبداللطيف، (2016) المذاهب الفلسفية الإلحادية الروحية وتطبيقاتها المعاصرة ، ط3، جدة: مركز التأصيل للدراسات والبحوث.
33- مسلم بن الحجاج (د.ت). صحيح مسلم ، حققه: محمد عبدالباقي ، بيروت: دار احياء التراث العربي.
34- الميداني، عبدالرحمن حسن (1999) الأخلاق الإسلامية وأسسها. دمشق: دار القلم.
35- النووي، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف(1972) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
36- يعقوب، أبو العلاء محمد بن حسين (د.ت) الأخوة أيها الأخوة، القاهرة: المكتبة الإسلامية.